

نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة الفراغ _ خطبة

الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين هل يبيعون اوقاتهم هل يبيعون اوقاتهم سؤال تردد في اعماق ذلك العالم ذلك المصلح لما مر في ازقة دمشق وشوارعها امام المقاهي فرأى اقواما - 00:00:00

يضيعون اوقاتهم يلعبون الطاولة والورق فسأل نفسه سؤالاً عظيماً هل يبيعونني اوقاتهم فانه يحتاج الى هذه الاوقات عقلاء هم اما جنين او يملكون اوقاتا للعب نعم يا جمال الدين ان من لم يحمل هم الامة - 00:00:24

ولم يسع الى نهضتها وتحقيق مشروعها وصلاحها واصلاحها سيضيع وقته. ذلك انه يجهل قول النبي صلوات ربي وسلامه عليه والذي اخرج البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس قال نعمتان - 00:00:53

مغبون فيهما كثير من الناس نعمتان مغبون فيهما. كثير من الناس النعم كثيرة وفي حقها اننا مفرطون مقصرون لكن النبي صلوات ربي وسلامه عليه اكد على نعمتين اثنتين لشدة غفلة الناس عنهما - 00:01:15

وتقصيرهما فيهما وعدم استغلال الناس لتلك النعمتين. قال الحبيب صلوات ربي وسلامه عليه. الصحة والفراغ ايها الحبيب وقفنا اليوم مع نعمة الصحة ونعمة الفراغ ايها المنعمون نعم كثيرة اسبغها الله عليكم - 00:01:41

ولكننا عن حق شكرها في غفلة شديدة. وانا لله وانا اليه راجعون. ايها الاحبة الكرام نعمة الصحة يا من سلم الله لك بدئك سلم الله لك عقلك وسلم الله العينين - 00:02:11

واليدين والقدمين سلم الله لك عافيتك انني اراك اليوم عن هذه النعمة في غفلة شديدة فلا اراك تسعى الى تحقيق العبودية لله جل في علاه في بدنك في عينيك في يديك في قدميك - 00:02:33

في سائر جوارحك انك مغبون وربى ذلك انك غفلت عن قول النبي صلوات ربي وسلامه عليه اغتتم خمساً قبل خمس وعد منها صحتك قبل سقمك ايها الاحبة في الله يا من سلم الله لكم جوارحكم - 00:02:55

واسبغ عليكم نعمة العافية وانتم لا تستشعرون وانما يستشعرها من فقدها وعن حقها وشكرها غافلون الى متى ايها الحبيب ستظل غافلاً عن شكر هذه النعمة. حتى تفقدها تخيل معي بربك ايها الحبيب - 00:03:18

انك فقدت نعمة اليد فلا تقوى على تقليب صفحات المصحف او انك فقدت نعمة العينين فلا تقوى على قراءة كلام الله جل في علاه او اقعدك فقد نعمة القدمين فما عدت قادراً على السعي الى بيوت الله لاقامة فريضة الله - 00:03:43

وشرع الله اي حسرة واي ندامة ستسكن سويداء قلبك. حينما تفقد تلك النعم التي كنت والله عنها في غفلة شديدة. احبتي في الله ان الواحد منا حينما يفقد نعمة واحدة - 00:04:08

نعمة واحدة يستشعر حجمها وقدرها. وانه كان منعم دون ان يشعر. ولانه لا يشعر لا يذكر ولا يشكر والله المستعان. يا كرام اذكر لكم قصصاً سريعة من قصص اناس فقدوا جزءاً من نعمة العافية - 00:04:30

وباتوا يتحسرون على ذلك الفقد العظيم احدهم داعية الى الله جل في علاه قبل ان يكون كذلك كان غافلاً عن شرع الله معرضاً عن دينه ليس مستقيماً على طاعة ربه. فلما ابتلاه الله جل في علاه - 00:04:53

ففقد جل نعم بدنه. لا يتحرك منه يا كرام الا العينان والشفتان ملقى على سرير لا يتحرك منه الا عيناه وشفاته فقط يقول احبتي في

الله بعد ان فقد نعمة العافية - 00:05:13

نعمة العافية. سئل ما الذي تشتهي؟ وما الذي تتمناه؟ ان اعاد الله عليك نعمة العافية قال واسمع بقلبك واستشعر معي حجم تلك

الغفلة التي نعيشها والله المستعان يقول الامنية الاولى - 00:05:34

ان يرد الله علي هذه العافية فاقلب صفحات المصحف. يا الله كم نحن منعمون وقادرون على ان نقرأ كلامه. وان نتدبر آياته لكننا ايها

الاحبة الكرام عن هذه النعمة نعمة تقليب صفحات المصحف - 00:05:58

تخيل هذه النعمة التي لا تستشعرها تقلب باصبعك المشاهد الجنسية مشاهد الزنا والمواقع الاباحية ثم تعرض عن تقليب صفحات

كلام ربك جل في علاه. يقول والنعمة او الامر الثاني الذي اتمناه - 00:06:21

ان اتمكن يوم العيد من تقبيل رأس امي ومعانقتها كم نحن منعمون؟ سلم الله لنا جوارحنا. لكننا في غفلة شديدة. وصدق النبي صلوات ربي وسلامه عليه. حينما قال المغبون فيهما كثير من الناس والقصة الثانية ايها الاحبة الكرام لرجل اعرفه كان بعيدا عن صلاة

- 00:06:39

الجماعة وصلاتي ولزوم المساجد. زرتة في مرض الم به فحدثني والالم يملأ حروفه قال اتمنى ان اخرج من هذا المكان لاحافظ على

صلاة الجماعة. والله يا كرام ما خرج منه - 00:07:08

الا محمولا وصلينا عليه صلاة الجنائز لذا ايها الحبيب قادر على المشي قادر على الصيام. قادر على القيام. قادر على قراءة القرآن.

قادر على تعبيد جوارحك لله فلما هذا الاعراب - 00:07:27

ولم هذه الغفلة؟ رجل كبير احسبه والله حسيبه. من الموفقين الان لا يستطيع القدوم الى مسجدنا هذا. ليصلي معنا الجمعة يكاد

يتصل بي كل جمعة يبكي بكاء شديدا وقد اعذره الله - 00:07:46

عن تركه للجمعة يبكي لانه يا كرام لا يستطيع ان يأتي لحضور صلاة الجمعة مع المسلمين وانت ايها البعيد سلم الله لك بدك فلما هذا

الاعراب واحدهم احبتي في الله يقول دخلت المستشفى - 00:08:05

لاجراء عملية في عيني وكانت العملية خطيرة جدا. فقال والله لما وقفت بباب غرفة العمليات لم يهجم على قلبي الا امر واحد قال

نظرت بعين قلبي الى المصحف الذي كنت معرضا عنه فقلت لو دخلت العملية وخرجت بلا بصر - 00:08:24

اذا لن اتمكن من قراءة كلام الله. وصدري خلو من محفوظات كلامه جل في علاه. اذا كيف ساقراً كلام ربي سبحانه وتعالى لذلك ايها

الحبيب اياك ان تكون مغبونا في هذه النعمة وانت لا تشعر. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان - 00:08:48

يرزقني واياكم شكر نعمه ولا سيما نعمة العافية. انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه

من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه - 00:09:08

انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله حق حمده. والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره

واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله والنعمة الثانية التي خصها - 00:09:28

النبي صلوات ربي وسلامه عليه. بالذكر في هذا الحديث العظيم نعمة الفراغ. هل استشعرت معي ايها ان الفراغ نعمة انك الان ولله

الحمد والمنة متفرغ فلا صوارف تشغلك عن طاعة الله - 00:09:48

لا صوارف تشغلك عن تعبيد قلبك ولسانك وجوارحك للواحد الاحد جل في علاه. ان الفراغ نعمة انها كما ذكر النبي صلوات ربي

وسلامه عليها. مفرط فيها كثير من الناس لم يقدرها حق قدرها. لذلك لا يعبؤون بها بل نسميها وانا لله. وانا اليه راجعون اوقاتا

ضائعة - 00:10:11

وسمعتم ماذا قال جمال الدين القاسمي؟ الى اولئك الذين يلعبون في المقاهي. هل تبيعون اوقاتكم العاقل ايها الاحبة الكرام يعلم ان

اوقات الفراغ اوقات الفراغ هي اوقات الانجاز هي اوقات الارتفاع - 00:10:37

هي اوقات المسابقة والمصارعة. ان انجازك في اوقات فراغك هو الذي يرفعك عن تقصير غيرك. لذلك يا ايها الحبيب ان هذا الوقت

هو انت كما قال الحسن رحمه الله انما انت ايام - 00:11:00

فاذا ذهب يومك ذهب بعضك هذا الوقت ايها الحبيب انا وانت مجتمعون في خسارته في كل يوم نخسر شيئا من اجالنا واعمالنا في كل يوم ندنوا الى حتفنا وموتنا وانتقلنا الى الدار الآخرة. لكن العاقل ايها الاحبة الكرام من يستغل - [00:11:18](#)

هذا الوقت ولا سيما اوقات الفراغ هذه الاوقات التي تستطيع فيها ان تحقق العبودية لله جل في علاه في اي باب من ابوابها ذلك ايها الحبيب ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه امرك وندمك حينما قال لك اغتنم - [00:11:40](#)

قبل خمس ذكر منها وفراغك قبل شغلك. ماذا ينتظر الواحد منا ايها الاحبة الكرام؟ ان ينشغل عن طاعة الله جل في فحول بينه وبين المسجد وبينه وبين قيام الليل وبينه وبين النوافل وقراءة القرآن صوارف - [00:12:02](#)

قواطع وقطاع طرق تحول بينه وبين عبادة الله جل في علاه. ايها الاحبة في الله اننا نملك اوقاتا واوقاتا عظيمة وثمينة. هذه الاوقات ينبغي عليك ان تقدرها حق قدرها. وان تستغلها حق استغلالها. ذلك انك - [00:12:22](#)

ستسأل عنها يوم القيامة. وعن عمره فيما ابلاه هذا العمر فيما افناه هذا العمر هذه الدقائق هذه الساعات بل هذه الثواني والله ان لم تذهب في طاعة الله لتتחסرن عليها يوم - [00:12:42](#)

يوم القيامة. لذلك احبتي في الله اسلافكم رحمهم الله والسائرين على طريقهم كانوا يعتنون اشد العناية حتى قال الحسن البصري رحمه الله ادركت اقواما هم حريصون على اوقاتكم اشد منكم - [00:13:02](#)

او اشد من حرصكم على اموالكم الواحد منا يحرص على امواله. لكنه لا يحرص على اوقاته. ساعات تلو الساعات امام المباريات او في المقاهي او في النوم او بلا فائدة - [00:13:22](#)

عليك فضلا عن امة محمد صلوات ربي وسلامه عليه. تذهب وتضيع بلا ثمن والله المستعان. بينما هم كانوا اشد حرصا على اوقاتهم من حرصنا على اموالنا. ابن عقيل الحنبلي ايها الاحبة الكرام امام جبل خلف ارثا عظيما - [00:13:38](#)

من الكتب والمجلدات. هذا العالم ايها الاحبة الكرام كان من حرصه على وقته لا يجد اوقات فراغ. كان لا يأكل الا الطعام الذي لا يحتاج الى مضغ. لانه يرى تحريك الفم في المضغ يأخذ منه وقتا. لذا يتناول الاشياء السهلة حتى يحافظ على ماذا - [00:13:58](#)

على وقته وغيره كابن ابي حاتم كان يقرأ على والده وهو في الخلاء يستغلون كل لحظة وكل دقيقة ولقد ادركنا عددا من مشايخنا حفظهم الله. ورحم الله من مات منهم هم في حرصهم على اوقاتهم ايها الاحبة الكرام - [00:14:18](#)

الشيء العجيب. لذلك البعيد عنهم يتعجب من تراثهم. يتعجب من هذا الارث العظيم الذي خلفه العلامة الالباني رحمه الله يتعجب من هذا الانجاز الكبير الذي يحققه شيخنا ابو عبيدة حفظه الله الذي يعلم ويسبق - [00:14:38](#)

انظروا حالهم ويعرف تقديرهم وتعظيمهم واستغلالهم لاوقاتهم ايها الاحبة الكرام يدرك سبب النجاح الذي وصل اليه بعد توفيق الله سبحانه وتعالى. فايها الحبيب ابدأ من اليوم. مشروع تصحيح لوقتك. تأمل هذه الاوقات - [00:14:58](#)

اربعة وتلاتين تذهب سدا وضياعا وسس تسأل عنها يوم القيامة. فاعد ترتيب اولوياتك واملأ هذه الاوقات باشياء يسرك ان تراها في صحيفة اعمالك. يوم ان تقبل على ربك ومولاك وخالقك. وفقنا الله واياكم لاستغلال - [00:15:18](#)

فيما يحب ويرضى انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - [00:15:38](#)